

60 من 01/شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري/كفران العشير/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس السادس. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين اما بعد واكمالا لدرس العام المنصرم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في جميعه الصحيح في كتاب الايمان منه باب كفران العشير باب باب كفران العشير وكفر بعد كفر - [00:00:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب غفران العشير وكفر دون كفر اي هذا الباب يذكر فيه هاتان المسألتان ان كفران العشير وهو الزوج بيان الاشياء التي تكون كفرا اصغر دون الكفر الاكبر. نعم - [00:00:43](#)

فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار - [00:01:23](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشيرة ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدها من الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط - [00:01:37](#)

نعم هذا الحديث في بيان كفران العشير قال صلى الله عليه وسلم اريت النار. متى ليلة المعراج ليلة المعراج عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء نعم لا ما هو ليلة المعراج - [00:02:02](#)

في صلاة الكسوف ما كسبت الشمس عهده صلى الله عليه وسلم صلى بالناس صلاة الكسوف وفي اثناء الصلاة اري النار وهو يصلي وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ومن معجزاته - [00:02:28](#)

اري النار وهو يصلي صلاة الكسوف تقدم وتأخر وهو يصلي ومن جملة ما رأى ان اكثر اهل النار النساء اكثر اهل النار النساء بسبب ماذا لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان - [00:02:50](#)

يعني يجحدن الكفر المراد به الجحود فيجحدن حق الزوج ويجحدن احسانه بمجرد ما يحصل خطأ يسير منه فانها تقول لم اري منك خيرا قط تجحد الاحسان والعشرة الطيبة السابقة وبهذا - [00:03:22](#)

تحقت دخول النار فحق الدخول النار ولا شك ان هذا معصية والمعاصي تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيد الايمان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فكفران العشير معصية تنقص الايمان ان الواجب عليها ان تعترف - [00:03:52](#)

باحسان الزوج وعشرته الطيبة ولا تجحدها وتنكرها هذه الخصلة تكثر في النساء وهي معصية تنقص الايمان وتوجب دخول النار ولهذا كان اكثر اهل النار من النساء بسبب هذه الخصلة القبيحة - [00:04:28](#)

الشاهد منه ان كفران العشير ينقص الايمان ويوجب دخول النار ويدل على ان الكفر منه ما هو كفر اكبر تخرج من الملة ومنه ما هو كفر اصغر لا يخرج من الملة وهو المراد هنا - [00:04:54](#)

والمراد يكفرن العشير اي الكفر الاصغر الذي لا يخرج من الملة نعم قال رحمه الله تعالى باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

انك امرؤ فيك جاهلية المعاصي من امور الجاهلية. كل المعاصي من امور الجاهلية والجاهلية ما قبل الاسلام الجاهلية ما

قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي مذمومة كل - 00:05:40

صفاتها وافعالها مذمومة ونحن منهيون عن التشبه باهل الجاهلية ومنهيون عن اعمال اهل الجاهلية ومن كانت فيه خصلة من ايصال الجاهلية فانه لا يخرج من الملة يكفر الكفر الاصغر الكفر الاصغر - 00:06:08

الذي لا يخرج من الملة وسبب هذا الحديث ان احد الصحابة قال لصحابي اخر اسود اللون صار بينه وبينهما سوء تفاهم فقال له قال له يا ابن السوداء قال له اخوه - 00:06:39

يا ابن السوداء يعيره بذلك لان امه سوداء فعيره بامه وهذا من امور الجاهلية تعيير بالنسب او التعيير بالنقص الذي يكون في الانسان هذا من امور الجاهلية اما الاسلام فانه يمنع - 00:07:15

يمنع من التعيين ولا تتابزوا باللقاب لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فمن تنقص نسب اخيه فان هذا من امور الجاهلية - 00:07:43

مع انه مسلم فدل على ان المسلم قد يكون فيه شيء من خصال الجاهلية ودل على ان ليس من كان فيه خصلة نصال الجاهلية انه يكون كافرا ويكون حكمه حكم اهل الجاهلية - 00:08:10

بل انه مسلم ولكنه عنده نقص من حيث الاتصاف بهذه الصفة فدل على ان امور الجاهلية تبقى في الناس لا تمنحي نهائيا قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امور الجاهلية - 00:08:31

لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياح على الميت هذه من امور الجاهلية توجد في بعض الناس المسلمين وتنقص الايمان لكنها لا تخرج صاحبها من الاسلام وفي هذا رد على الخوارج - 00:08:59

الذين يكفرون المسلم بالذنب الذي دون الشرك خوارج يكفرون المسلمين بالذنوب الكبائر التي دون التي دون الشرك وهذا مذهب باطل لان المسلم وان كان فيه كبيرة من كبائر الذنوب لكنه دون - 00:09:29

الشرك والكفر فانها لا تخرجه من الملة هذا مذهب اهل السنة والجماعة ولا تسلبه الايمان بالكلية بل يكون عنده ايمان ناقص ايمان ناقص يقولون مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته او يعطى - 00:09:53

مطلق الايمان ولا يعطى الايمان المطلق. الايمان المطلق اي الايمان الكامل ومطلق الايمان هو الايمان الناقص. فيعطى مطلق الايمان هذا هو الذي عليها اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج الذين يكفرون بالكبائر التي دون الشرك وسيأتي - 00:10:22

قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك لمن يشاء هذا رد على الخوارج نعم وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:10:45

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نعم الشرك لا يغفر الا بالتوبة اما ما دون الشرك من الكبائر الزنا السرقة شرب الخمر هذي كبائر موبقات ولكن لا تخرج صاحبها من الملة - 00:11:04

هذا مذهب اهل السنة والجماعة اما الخوارج فيقولون لا تخرج الكبائر تخرج صاحبها من الملة ولا تكفر الا بالتوبة فهم اهل ظلال والعياذ بالله والاية ترد عليهم ويغفر ما دون ذلك اي ما دون ايش - 00:11:26

فدون الشرك هم يقولون لا لا يغفر له لا يغفر له وهو كافر الكفر الاكبر نعوذ بالله من الضلال نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة - 00:11:51

عن واصلين الاحدب عن المعرور انه قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فعيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم ومن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم - 00:12:31

فان كلفتموهم فاعينوهم هذا ابو ذر الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه صحابي الجليل العابد الزاهد رضي الله تعالى عنه كان في اخر حياته يعيش في الربذة وهي بركة اه تبعد عن المدينة - 00:12:51

ثلاث مراحل جهة الشرق ويلحم الذي حماه عمر رضي الله عنه لدواب الصدقة الشرف والريذة فابوه ابو ذر رضي الله عنه خرج الى الريذة ليتفرغ للعبادة ويبتعد عن الناس حتى مات رضي الله عنه - [00:13:21](#)

ودفن في الريذة ورأه رجل وعليه حلة وعلى غلامه اي مملوكه حلة مثلها عليه حلة مثل ما علا السيد وهو ابو ذر تعجب الرجل كيف يكون المملوك مثل المالك في اللباس - [00:13:50](#)

والحلة هي الثوب الحلة هي الثوب قيل انها لا تكون حلة الا اذا كانت من ثوبين يعني ازار وردا هذه الحلة ازار ورداء وقد تطلق الحلة على اللباس الواحد ان تكون - [00:14:23](#)

ردا فقط او ازار فقط ولكن الاصل انها من ثوبين ازار وردا ليس هذا يعيننا الذي يعيننا ان الغلام المملوك صار مثل السيد في اللباس تعجب الرجل فسأل ابا ذر - [00:14:53](#)

لماذا فقال له اني كنت سابيت رجلا يعني من المسلمين صار بينه وبينه شيء من سوء التفاهم مثل ما يجري بين الناس فقال له ابو ذر ابو ذر من غفار - [00:15:22](#)

قبيلة معروفة قال لهذا الرجل وكان اسود اللون يا ابن السوداء يا ابن السوداء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عيرته بامه ينكر عليه صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية - [00:15:44](#)

يعني من خصال الجاهلية الذين يطعنون في انساب الناس والواجب على المسلمين ان يكرموا اخوانهم في الاسلام قال لا يتنقصوهم او يتنقصوا انسابهم واما اذا تنقصه فهذا من خصال الجاهلية - [00:16:08](#)

انك امرؤ فيك جاهلية اي فيك خصلة من خصال الجاهلية. فدل على ان المسلم وان كان فاضلا تقيا قد يكون فيه خصلة من خصال الجاهلين مثل ابي ذر رضي الله عنه - [00:16:37](#)

فدل على ان الخصلة من خصال الجاهلية لا تقتضي الكفر المخرج من الملة لا تقتضي الكفر المخرج من الملة كذلك الكبائر التي دون الشرك لا تخرج من الملة الا على مذهب الخوارج - [00:16:58](#)

والعباذ بالله الذين يكفرون المسلمين بالكبائر التي دون الشرك الحديث واضح في ان من كان فيه خصلة من خصال الجاهلية لا تخرجه عن الاسلام ولا تسلب فضله الذي عنده بل يكون هذا نقص - [00:17:21](#)

كل هذا نقص لا يضر ايمانه او ينزل من قدره وفضله كابي ذر رضي الله عنه وهذا رد واضح على الخوارج ادل على انه لا يجوز تعبير بالنسب وان هذا من خصال الجاهلين - [00:17:45](#)

ودل على ان من كان وهذا مقصود المؤلف رحمه الله ان من كان عنده خصلة من خصال الجاهلية لا يخرج من الاسلام كما تقوله الخوارج ودل على تواضع ابي ذر رضي الله عنه مع مملوكه - [00:18:09](#)

حيث انه ساواه في الملبس البسه مثل ما يلبس وذلك بعد الواقعة التي حصلت له مع اخيه الذي سابه فحينئذ ابو ذر تدارك رضي الله عنه فلم يتنقص هذا المملوك - [00:18:34](#)

بل ساواه به باللباس لان الرسول عاب عليه في الاول قوله لآخيه يا ابن السوداء فساواه ولم يتنقصه وذكر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن المماليك مخاطبا - [00:19:00](#)

المالكين والسادة اخوانكم خونكم اي خدمكم اخوانكم كونه خادما لك لا يسلبه انه اخ لك ايضا في الاسلام اخ لك في الاسلام فلا تتنقصه ولا تهضمه شيئا من حقه على انه خادم - [00:19:27](#)

بل هو على انه مسلم تعامله معاملة المسلم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم اي ملككم اياهم فمن كان اخوه تحت يده فليطعموا مما يطعم وليلبسوا ما يلبس ولا يكلفه من العمل - [00:19:54](#)

ما لا يطيق فان كلفتموهم فاعينوهم على هذا الامر ولا تتركوه يثقل عليهم هذا فيه المواساة بين المالك والمملوك وفيه منع التكبر لا يتكبر المملوك لا يتكبر المالك على مملوكه - [00:20:19](#)

ولا يتكبر على اخوانه المسلمين واخذ من قوله صلى الله عليه وسلم ليلبسه مما يلبس انه البسه مثل لباسه امتثال لامر الرسول صلى

الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى - 00:20:48

باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين. نعم وهذا ايضا يدل على ان القتال بين المسلمين لا يسلبهم الايمان وان القتل ولو كان بغير حق لا يسلب القاتل الايمان بل هو فاعل لكبيرة - 00:21:11
من كبائر الذنوب فاعل لكبيرة من كبائر الذنوب تنقص ايمانه ولكنه ولكنها لا تخرجه من الايمان مع ان قتل النفوس بغير حق كبيرة من كبائر الذنوب ولكن لا تخرج القاتل - 00:21:38

من الايمان وهذا ايضا رد على الخوارج وسبحان الله هم يكفرون بالكبيرة وهم يقتلون المسلمين هم يقتلون المسلمين ويكفرون بالكبيرة ومنها القتل قال الله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:22:03
من المؤمنين سماهم مؤمنين مع انهم يقتتلون فدل على ان الاقتتال بين المسلمين لا يخرجهم من الايمان وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اي صار بينهم قتال فاصلحوا بينهما الواجب الصلح - 00:22:28
بين الفئتين المتقاتلتين والطائفة هي الفرقة وقد تطلق الطائفة على واحد او اكثر يقال للواحد طائفة ويقال لاثنتين والثلاثة العشرة يقال لهم طائفة ولو اقتتل رجلا هذا يدخل تحت قوله وان طائفته - 00:22:54

وكذلك الاثنتين والثلاثة الى اخره وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اي تقاتلوا بينهم فما موقفنا نتركهم لا نتدخل فاصلحوا بينهما اول شيء والصلح وتسوية النزاع والصلح يكون بالعدل ما يجحف به الطائفة الاخرى - 00:23:20
قم بالعدل والمساواة فاصلحوا بينهما قال الله جل وعلا والصلح خير قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله - 00:23:50

فسوف نؤتيه اجرا عظيما الذي يصعد الصلح بين المسلمين هذا يعمل عملا جليلا لانه يزيل الشقاق بين المسلمين ويزيل ما يفرق بين وحدة المسلمين اول اول حل الصلح فان بغت احدهما على الاخرى لم تقبل الصلح التي تأبى الصلح - 00:24:13
وتستمر على القتال ماذا نعمل معها الخطوة الثانية؟ قاتلوا التي تبغي قاتلوا التي تبغي ساعدوا اخاكم او اخوانكم الذين بغى عليهم تعدي عليهم ساعدوهم ادفعوهم البغي فقاتلوا التي تبغي - 00:24:44

حتى تفية الى امر الله اي ترجع ففي يعني ترجع الى امر الله وتقبل الصلح فان فاءت يعني رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل لا تميلوا مع احدي الطائفتين واقسطوا بالعدل واقسطوا اقسطوا في الصلح - 00:25:10
لا يكون فيه جور ان الله يحب المقسطين ثم قال انما المؤمنون اخوة وهذا شاهد على ان الاقتتال لا يزيل الاخوة بين القاتل و المقتول انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم المتقاتلين - 00:25:40

سماهما خوينا ادل على ان القتل لا يخرج الانسان من الملة ولو كان بغير حق ولو كان بغيا وعدوانا لا يخرج المسلم من من الاسلام خلافا للخوارج انما المؤمنون اخوة - 00:26:08
مع انهم يقتتلون قال اخوة فاصلحوا بين اخويكم جعلهم اخوانا لنا ايضا واتقوا الله لعلكم ترحمون فهذه الاية دليل واضح على ان القتل عمدا عدوانا انه وان كان محرما وكبيرة - 00:26:36

وموبقة من الموبقات الا انه لا يخرج صاحبه من الايمان بل يكون ناقص الايمان ولا يكون كافرا اما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم - 00:27:06
رقاب بعض فالمراد الكفر الاصغر لا ترجعوا بعدي كفارا اي الكفر الاصغر لان الكفر اذا جاء منكرا فهو اصغر اذا جاء معرفا بالالف واللام فهو الاكبر بين العبد وبين الكفر - 00:27:29

ترك الصلاة هذا كفر اكبر لانه معرف بالالك واللام. اما اذا جاء نكرة كفارا سباب المسلم وسوق وقتاله كفر كفر اكبر لا كفر اصغر لانه نكرة كفر ففي فرق بين هذا وهذا - 00:27:50
ادل على ان آا الاقتتال والقتل في الاسلام وان كان محرما كبيرا من كبائر الذنوب انه لا يخرجه من الملة وفي هذا رد على الخوارج نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبدالرحمن بن المبارك - 00:28:14

قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف ابن قيس انه قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل - [00:28:38](#)

قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - [00:28:54](#)

نعم وهذا الحديث فيه ان الاحنف ابن قيس رحمه الله الاحنف ابن قيس هذا سيد بني تميم رئيسهم رئيس بني تميم وكان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه لكن قبل ان يسلم - [00:29:14](#)

رآه قبل ان يسلم انما اسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك يعد من التابعين يعد الاحنف ابن قيس من التابعين وكان مشهورا بالحلم حتى يظرب به المثل - [00:29:38](#)

ويضرب به المثل في الحلم والاناة فكان مشهورا بهذا رحمه الله قال خرجت الاحنف ابن قيس خرج مستعد للقتال مع من؟ مع علي ابن ابي طالب لما حصلت الفتنة يعرفون الفتنة التي حصلت - [00:30:01](#)

بعد مقتل عثمان رضي الله عنه نشبت الفتنة بين المسلمين طائفة يطالبون بدم عثمان يريدون تسليم القتلة للعدالة وطائفة انحازوا مع علي رضي الله عنه انحازوا مع علي رضي الله عنه بعد مبايعته بالخلافة على مقتل عثمان - [00:30:27](#)

علي على انه هو الخليفة وهؤلاء اخوانه يقولون نعم نحن لا نحن لا نمانع في الخلافة انما نريد القتلة الذين قتلوا عثمان يقدمون للعدالة. علي رضي الله عنه ما يقدر يسلمهم - [00:30:56](#)

حتى يستكبر الامن وحتى يستتب الامر لان الامور ما تزال برجة والعياذ بالله قدر الله انه صار قتال بين من يطالبون بدم عثمان وبين علي لا بارادة من علي ولا بارادة من اخوانه الصحابة وانما اهل الفتنة - [00:31:19](#)

هم الذين شبوا الحرب شبوا الحرب بين الطائفتين لئلا يوصل اليهم يشغل الناس عن الوصول اليهم لا بارادة علي ولا بارادة اخوانه انما شبوها فيما بينهم فحصلت المقتلة الاحنف ابن قيس - [00:31:43](#)

خرج يريد مناصرة علي في هذه الحرب وهي بين فئتين من المؤمنين ولا لا من فئتين من المؤمنين خرج يريد ينصر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فلقيه ابو بكرة - [00:32:08](#)

نفع بن الحارث ابو بكرة الثقفي نفع بن الحارث رضي الله عنه قال له اين تريد؟ يقول للاحنف قال اريد مناصرة هذا الرجل يعني عليا رضي الله عنه قال ارجع لا تفعل - [00:32:26](#)

فانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار فعند ذلك رجع الاحنف رضي الله رحمه الله رجع عما اراد تنازلا - [00:32:43](#)

لقول ابي بكرة رضي الله عنه عملا بالحديث رجع عن ذلك وهكذا المسلم اذا بلغه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل على الرأس والعين فرجع فدل على انه لا يدخل الانسان في الفتنة - [00:33:06](#)

اذا شبت فتنة بين المسلمين تقاتلوا انت لا تدخل معهم ان امكن تصلح بينهم اصلح والا فلا تزد الشر شرا ولا تدخل بينهم امسك عن دخول بينهم لانها قتال فتنة - [00:33:27](#)

فرجع الاحنف ابن قيس رحمه الله فدل هذا على ان الواجب على المسلم اذا حصل اقتتال بين المسلمين الا يدخل في الفتنة ان يكف الا اذا كان يقدر على الصلح - [00:33:49](#)

بينهم انه يصلح بينهم رجع الاحنف ابن قيس عملا بالحديث الشاهد منه قوله اذا التقى المسلم ان بسيفيهما يعني كل واحد يريد يقتل الاخر فالقاتل والمقتول في النار انه لا يجوز للمسلمين ان يتقاتلا - [00:34:10](#)

القاتل لانه قتل وهذا كبيرة من كبائر الذنوب توجب دخول النار لكن المقتول كيف يكون في النار وهو مقتول سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا شأن القاتل كيف ابي المقتول - [00:34:38](#)

قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فعوقب من اجل نيته لانه يريد قتل اخيه فعاقب على قتل على نيته ان يقتل اخاه لو ظهر بذلك

ادل على تحريم القتال - 00:34:57

بين المسلمين حتى النية ما تنوي هذا القتال ونية القتال بين المسلمين وانه كبيرة من كبائر الذنوب لانه قال في النار وليس معنى في النار انهما خالدا فيها وكافرة لا في النار من باب الوعيد - 00:35:20

المسلم يمكن يدخل النار بذنوبه فهذا من باب الوعيد قاتلوا والمقتول في النار دل على تحريم القتال بين المسلمين وعلى ان المسلم يكف عن الدخول فيها بالفتنة ودل على ان الانسان يعذب على نيته - 00:35:41

كما انه يؤجر على نيته انه كان حريصا على قتل صاحبه والشاهد منه للباب ان القتل وان كان كبيرة من كبائر الذنوب فانه لا يخرج من الاسلام ولا يقتضي الكفر - 00:36:08

لانه قال اذا التقى المسلم ان شف المسلمان ما سلف عنهما الاسلام دل على ان الاقتتال بينهما لا يخرجهما من الاسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل وان كان مسلما والقتيل وان كان مسلما كلاهما - 00:36:33

في النار مع انهما مسلمان فدل على ان المسلم قد يدخل النار بالكبيرة التي فعلها وفي هذا رد على المرجئة ايضا الذين يقولون لا يظن مع الايمان معصية الرسول اخبر انه يدخل النار وهو مسلم ومؤمن - 00:36:53

دل على ان المعصية تضر لا كما تقوله المرجئة لا يظن مع الايمان معصية فهذا رد على الخوارج من ناحية ورد على المرجئة ودليل لمذهب اهل السنة والجماعة وهو المذهب - 00:37:17

الوسط والاعتدال ولله الحمد نعم قال رحمه الله تعالى باب ظلم دون ظلم قال حدثنا ابو الوليد. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين نبدأ بهذا السؤال الذي يقول فيه صاحبه - 00:37:40

حفظك الله فضيلة الشيخ كيف الجمع بين الاية قول الله تعالى وان طائفتان وحديث وقتاله كفر نعم وان طائفتين وحديث وقتاله كفر سباب المسلم فسوق نعم قلنا كفر اصغر هو كفر - 00:38:05

لكنه كفر اصغر مسلم لكن عنده كفر وكفر اصغر المسلم قد يكون عنده كفر اصغر يكون المؤمن عنده كفر اصغر لا يتنافى مع الايمان نعم. الاية وان طائفتان وهذا سائل يقول - 00:38:25

قول المؤلف كفر بعد كفر دلالة على ان كفران العشير شأنه كبير آ اكبر من فعل الكبيرة اي ان فاعلته تكون اكثر اثما من هذه التي ارتكبت كبيرة معينة هل هذا صحيح - 00:38:45

الكبائر تتفاوت يا اخوان ما هي بالكبائر على حد سواء بعضها اشد من بعض اكبر الكبائر في اكبر الكبائر فيه السبع الموبقات الكبائر تتفاوت بعضها اشد من بعض كفران العشير - 00:39:02

ومن الكبائر الشديدة. نعم حفظكم الله وهذا سائل يقول ما رأي فضيلتكم في قول من يقول ان هناك احاديث ينبغي ان تحذف من صحيح البخاري هذا لا يعرف صحيح البخاري ولا له قيمة عنده - 00:39:19

الا لو كان يعرف قدر نفسه اول ما تكلم بالكلام تكلم في صحيح البخاري من انت حتى تتكلم في صحيح البخاري الذي اجمعت الامة على قبوله وانه اصح كتاب بعد كتاب الله - 00:39:36

عز وجل كونه يجي واحد اما ضال صاحب فكر خبيث والا جاهل ما هو بضال لكنه جاهل تكلم بما لا يعرف فلا يجوز الطعن في صحيح البخاري ولا في غيره من كتب الحديث بغير علم - 00:39:54

لا يتكلم الانسان بدون علم. او ينقل كلام الذي لا يدري يقول ان فلان يقول كذا لا تنقل كلام الناس وانت ما تعرف خل كلام الناس بذمامهم لا تنقله انت - 00:40:13

تحمل الائم نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ما رأي فضيلتكم في قول من يقول ان ما يخرج عن العمل القلبي ويتعداه الى العمل البدني فهو شرط كمال في الايمان - 00:40:31

هذا تفصيل باطل ولا دليل عليه هذي فلسفة لا دليل عليها وصار المتعلمون الان يتكلمون في المسائل الكبار التي توقف عنها الائمة يتكلمون فيها وهم لا يعلمون هذا كلام باطل - 00:40:47

الايمان ليس شرط كمال الاعمال ليست شرط كمال في الايمان وانما هي من الايمان من الايمان ليست شرط كمال بل هي من الايمان لا ايمان بدون عمل ولا عمل بدون - [00:41:09](#)

ايمان لابد منهما امنوا وعملوا الصالحات لا بد منهم مع بعضهما نعم حفظكم الله وهذا عطف على سؤال سابق يقول سمعت بعضهم يقول ان اكثر اهل الجنة من النساء اه لانهن اكثر اهل النار ابتداء؟ يعني عكس الحديث؟ اه ها؟ لا بعكس الحديث. نعم. منين جاب الكلام هذا - [00:41:32](#)

نعم. لانهن اكثر اهل النار ابتداء لانهن اكثر اهل النار ابتداء بسبب كفران العشير وكثرة اللعن. لكن مردهن الى الجنة ما دمنا ما دمنا مسلمات موحدات هذا لا يعارض فيه احد ان انهن وان كن من اكثر اهل النار - [00:41:59](#)

فلا يمنع ان يدخلن الجنة فالمسلم يدخل النار ايضا بسبب ذنوبه وكبائره ومنه النساء نعم. فهل يفهم من ذلك انهن اكثر اهل الجنة؟ ما قال هذا احد ما قال هذا وهذا خلاف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:19](#)

الواجب عليكم يا اخوان ان تتأدبوا ولا تتكلموا بشيء لا تعرفونه ولا تعارضون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نعم حفظكم الله تعالى وهذا سائل يقول هل صاحب الشرك الاصغر مثل صاحب الكبيرة؟ بانه تحت المشيئة - [00:42:37](#)

ام انه لابد ان يدخل النار هذه مسألة خلافية هل اللي عنده شرك اصغر لا يدخلها العفو وانه يعذب بقدر شركه لكنه لا يخلد بالنار كما يخلل صاحب الشرك الاكبر - [00:42:57](#)

او انه قابل للمغفرة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا خلاف بين العلماء نعم حفظكم الله تعالى وهذا سائل يقول هل يدخل الله عز وجل الناس الجنة والنار قبل يوم القيامة - [00:43:15](#)

وهل يوجد من ينعم في الجنة او يعذب في النار الان؟ هذا في البرزخ في القبر نعم يأتيه من عذاب النار ان كان والعياذ بالله من اهل النار - [00:43:32](#)

ويكون حفرة يكون قبره حفرة من حفر النار ويأتيه من الجنة ان كان من اهل الجنة ويكون قبره روضة من رياض الجنة هذا في القبر اما في الدنيا قبل الموت - [00:43:47](#)

لا امور الاخرة لا يأتي منها شيء في الحياة الدنيا كما في البرزخ لان الدور ثلاث دار الحياة الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. دار الاخرة نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول - [00:44:04](#)

ما حكم التحاكم الى المحاكم التي تحكم بالقوانين الوضعية لاسترداد جزء من حقه بانه كما تعلمون بعض الدول لا تطبق الاحكام الشرعية فما حكم التقدم بشكوى لاختذ حقه او جزء منه - [00:44:26](#)

ابتداء لا يجوز التحاكم الى غير كتاب الله سنة رسوله عند الاختيار لا يجوز ابدا لا يجوز التحاكم الى غير شرع الله عند الاختيار والامكان اما اذا اضطر الانسان في بلد كافر - [00:44:42](#)

ويضيع حقه لا مانع ان يطالب بحقه وينقذ حقه من الظالم اما ان يطالب بحق غيره لان القانون يحكم له ظلما وينتهز الفرصة هذا لا يجوز لكن اذا كان يبي يضيع حقه - [00:45:01](#)

في بلاد كافرة ولو تركه لضاع يطالب بحقه وينقذ حقه من الظالم نعم حفظكم الله تعالى وهذا سائل يقول تقدم له شاب مستقيم ولكنه ولد بغير نكاح شرعي فهل يقبله على موليته - [00:45:21](#)

ها تقدم له شاب يريد نكاح موليته لكنه ولد بغير نكاح شرعي فهل يقبل مثل هذا المتقدم ايش ادراك انه ولد من غير نكاح شرعي لا تفتش عن الناس اما ان تزوجه واما ان تتركه ولا - [00:45:42](#)

تقول الكلام هذا اذا صار ما لك فيه رغبة اتركه حتى ولو كان من نكاح شرعي ولو كان من اشرف الناس ما دام ما لك رغبة فيه اتركه دون انك تقول فلان ما هو بولد شرعي وفلان كذا - [00:46:01](#)

نعم حفظكم الله تعالى وهذا سائل يقول ما حكم كفارة العهد واذا عاهدت الله سبحانه وتعالى على عمل وقصرت فيه فهل علي كفارة؟ العهد يمين كفارة العهد كفارة يمين - [00:46:18](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان هذا توكيدها فالعهد يمين فيه كفارة يمين اذا نقضه نعم. واذا كانت هناك كفارة فهل يسقط عني العمل بعد الكفارة هل يسقطوا؟ عني العمل الذي عاهدت الله عليه - [00:46:36](#)
بعد اداء الكفارة ينحل ينحل لليمين اذا نقضها انحلت ويكفر لانها انحلت وزالت نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول اذا كان تارك صيام شهر رمضان متكاسلا لا يكفر فما الفرق بين اركان الاسلام الخمسة وبين بقية الواجبات الاخرى ولم سميت اركان الاسلام -

[00:46:55](#)

كان الاسلام لانه يقوم عليها الاسلام مثل ما يقوم البناء على الاعمدة كذلك الاسلام يقوم على هذه الاعمدة الخمسة الاساسيات في فرق بين الاركان بعضها عملي وبعضها اعتقادي الاعتقاد لا يجوز التساهل فيه ولا - [00:47:21](#)
ولا يعذر احد في تركه بالكسل او اما العملي فهذا محل بحث ومحل تفصيل نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول جاء عند البعض انكم حفظكم الله تعذرون جاء عند بعض الناس عنكم حفظكم الله انكم تعذرون من لم يبلغه القرآن والسنة كعباد القبور لجهلهم -

[00:47:43](#)

وهل عباد القبور يقال انهم مشركون كلهم في زمان جاء عني ايش انكم تعذرون عباد القبور الذين هذا كذب انا اقول لا ما يعذرون لانهم يعيشون في بلاد الاسلام - [00:48:09](#)

يقرأون القرآن صباحا ومساء ويسمعون القرآن عندهم اه الدروس وعندهم الاذاعات التي تبث البرامج الدينية فهم ليسوا جهالا لكنهم معاندون ويقولون نحن على ما كان عليه اباؤنا لا نترك ما عليه - [00:48:25](#)

اباؤنا واهل بلدنا هذا اللي يقولون هذولي يعذرون بالجهل لا انا ما قلتها هذا كلب والشق الثاني. وهل يقال لهم مشركون نعم الذي يعبد غير الله يقال له مشرك هو بعد دعوة غير الله بعدها غير شرك - [00:48:50](#)

اللي يدعو غير الله او يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او يستغيث بغير الله هذا مشرك نعم حفظكم الله تعالى وهذا سائل يقول هل لو قال الانسان لنفسه انه كفر بسبب الوسواس - [00:49:13](#)

التي تتحدث بها نفسه الوسواس لا تضر ولا يكفر بها الانسان ما لم يتكلم او يعمل ما لم عفي لامتي الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل - [00:49:30](#)

نعم احسن الله اليك. يا رب الظاهر الوقت قلظ ولا لا بقي الوقت بقي. ها؟ الوقت بقي فيه ان احببتم ان نكمل او نقف. ما بقي عطنا اياه جزاكم الله خير احسن الله اليكم وهذا سائل يقول - [00:49:48](#)

ما حكم السفر الى بلاد الكفر؟ ان كان فيها اقلية مسلمة في بعض مناطقها. وبالامكان اقامة الصلوات الخمس جماعة في مسجد اما بالنسبة للفتن فهي موجودة كما هو الحال في غالب بلاد المسلمين - [00:50:03](#)

بلاد الكفر لا يجوز الاستيطان فيها والبقاء فيها الا للعاجز الذي لا يقدر على الهجرة الذي لا يقدر على الهجرة يبقى الى ان ييسر الله له ويهاجم يكون ينوي الهجرة بقلبه متى ما تيسر - [00:50:21](#)

لا يجوز له هذا الا عند العجز الا المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اولئك عسى الله ان يعفو عنه فلا يجوز الاستيطان في بلاد الكفار مع الاستطاعة - [00:50:39](#)

الانتقال الى بلاد المسلمين اما كونه يسافر لا للاستيطان وانما لتجارة او لدعوة الى الله او لعلاج ثم يرجع فلا بأس لاجل الحاجة نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول - [00:51:01](#)

اذا علم ضرر بعض المأكولات على الجوانب الصحية وثبت ضررها. فما حكم تناولها؟ وهل يؤجر الانسان بتركها لا يجوز له ان يأكل ما فيه ضرر ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - [00:51:20](#)

لا يجوز للانسان ان يأكل ما يضر او يشرب ما يضره ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن المحرمات وزجر عنها لا يجوز للمسلم - [00:51:37](#)

ان يتناولها ويتساهل فيها نعم حفظكم الله تعالى وبارك فيكم. وهذا سائل يقول رجل يفعل اهل بيته الشرك كدعاء غير الله والذبح

لغير الله وهو يعلم بذلك ولم ينصح لهم - 00:51:57

ولم ينهائهم عن هذا الشرك بل يسر لهم الوصول اليه فما حكم مثل هذا الرجل حكمه واضح انه تارك لما اوجب الله عليه من دعوة اهل بيته وذريته وامر اهلك بالصلاة - 00:52:16

قوا انفسكم واهليكم نارا وانذر عشيرتك الاقربين فواجب عليه ان يقوم على اهل بيته لان ما يفعل في بيته هو المسؤول عنه لانه راعي كلكم راع والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته. وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:52:34
فهو مسؤول امام الله عن ذلك واذا تعاون معهم واقهرهم على ذلك فحكمه حكمهم والعياذ بالله نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل يرى الناس ربهم في عرصات يوم القيامة قبل دخول الجنة؟ وهل تتعارض رؤية الله تعالى قبل دخول الجنة؟ مع قوله تعالى للذي - 00:52:59

احسنوا الحسنى وزيادة والزيادة هي رؤية الله اما في الجنة؟ رؤية الله للمؤمنين بعد دخولهم الجنة هذي متواترة وهي من صلب العقيدة يجب الايمان بها اما رؤية الله في عرصات القيامة فهذه محل خلاف - 00:53:22
بين العلماء الله اعلم واما رؤية الله في الدنيا فهذه لا يمكن ابا لا يمكن ان يرى الله في الدنيا نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول يدعي البعض ان مسألة العذر بالجهل خلافة فما هو الحق مع التفصيل - 00:53:40
اولا اشتغال طلبة العلم والمبتدئين بهذه المسألة العظيمة لا ينبغي لا ينبغي انهم يشتغلون بهذا لانهم يسهلون على الناس الكفر والشرك ويقولون انتم جهال ولا عليكم فينبغي انهم يمسون عن هذا الشيء - 00:54:00
لا يفتحون للناس الابواب التي تسهل عليهم البقاء على الشرك والكفر بل يحذرون وينذرون من هذا ويخوفون الناس ما يقولون لهم والله انتم جهال والجاهل معذور وما اشبه ذلك هذه مسألة خطيرة لا ينبغي الدخول فيها - 00:54:17
الا لاهل الاختصاص واهل العلم واما الطلبة والمبتدئون فلا يجوز لهم الدخول والخوض في مسألة العذر بالجهل هذه تحتاج الى تحرير والى شروط وضوابط لا يعرفها الا خواص العلماء نعم - 00:54:39

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول امرأة طلبت الخلع من زوجها فاشتراط الزوج ان يعطى مئة الف ريال مقدار تكاليف الزواج منها اه مقدار تكاليف الزواج ومنها المهر مع ان التكاليف الحقيقية ما يقارب السبعين الفا - 00:54:59
فهنا امامه ثلاثة امور اما ان يعطى الزوج المهر فقط ام يعطيك لان يعطى تكاليف الزواج الحقيقية ام يعطى كل ما يطلبه هذه مسألة قضائية يرجع فيها الى المحكمة ثبت فيها اما من حيث العموم - 00:55:17
فلا مانع ان المرأة اذا كرهت زوجها وارادت التخلص منه انها تفتدي منه فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به فيما افتدت به هذا عام - 00:55:37

يشمل القليل والكثير اذا اصلحوا على هذا ولو كان كثيرا. لكن الافضل من حيث الافظلية الافضل انه ما ياخذ اكثر مما اعطاها هذا هو الافضل اما انه يجوز له ياخذ اكثر هذا يجوز - 00:55:54

قوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به. هذا عام نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول يسأل عن ماهية كتاب الادب المفرد للامام البخاري؟ وهل اشترط فيه الصحة كما هو الحال في جامعه - 00:56:13

قبل ادب المفرد يروي فيه البخاري الصحيح وغير الصحيح ولا يشترط الصحة فيه مثل ما يشترط في الجامع نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ماذا يفعل الانسان في المسألة او المسائل التي فيها خلاف بين العلماء - 00:56:29

الحمد لله مو بعافية يدرس الخلاف ويدرس الدالة اذا كان يعرف واذا كان ما يعرف يصبر وينتظر حتى يعرف ولا يدخل فيها وهو لا يعرف نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول قلتم حفظكم الله ان الاحنف بن قيس تابعي - 00:56:49

على انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم لقيه غير مؤمن غير مؤمن به وابتلاً اللقاء لا يدخل في الصحبة نعم. ويقول فما الراجح فيمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به ثم ارتد ثم امن بعد موته صلى الله عليه وسلم - 00:57:09

اذا ثبتت له الصحبة ثم يرتد ثم تاب من الردة هذا موضع خلاف بين العلماء من العلماء من يقول انه اذا تاب الله عليه ورجعت اليه

اعماله التي قبل الردة - 00:57:26

يثاب عليها ومنهم من يقول انها تبطل اعماله ويستأنف من جديد يستأنف الاعمال من جديد بعد التوبة هذا محل خلاف بين العلماء
نعم حفظكم الله تعالى هذا سائل يقول اذا كان القتال بين - 00:57:43

فريقين مسلمين هذا لا يجوز لكن لو كان احد الفريقين يقاتل دفاعا عن الحق فهل يجوز هذا القتال هذا قتال اهل البغي نعم يجوز
قتال البغاة وان كانوا مسلمين بل يجب قتال البغاة - 00:58:02

قتال الخوارج لكف شرهم عن المسلمين. وان كانوا هم في انفسهم مسلمون لاجل كف عدوانهم عن المسلمين نعم يقاتلون بقدر ما
يكف شرهم عن المسلمين ثم يمسك عنهم نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول - 00:58:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد لكثير من الصحابة الذين وقعوا
في معركة الجمل بالجنة هذا عام ما يشمل اهل الجمل - 00:58:40

ويشمل اهل الجمل وقلنا لكم ان الحرب التي وقعت في وقعة الجمل ليست باختيار الفريقين وانما الذي شبه هم اهل الفتنة الذين
قتلوا عثمان هم الذين شبوا القتال في الجمل - 00:58:56

دون اختيار من الطائفتين او رضا من الطائفتين فالاثم عليهم والعياذ بالله - 00:59:15